

أحد لوقا الثاني - تذكاريينا البار كيرياكوس السائح

٩/٢٩ ش ١٠/١٢ غ الحن الأول الأيوثينا السابع

طروبارية القيامة على اللحن الأول:- ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحاً العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد للملك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

طروبارية القديس كيرياكوس السائح: على اللحن الأول: لقد ظهرت متوطن البرية. وملاكاً في الجسد. وصانعاً للعجائب. يا أبانا المتوشح بالله كيرياكوس. واقتبلت المواهب السماوية بالصوم والسهرة والصلاة. فأنت تشفي المرضى ونفوس الذين يلتجئون إليك عن إيمان. فالمجد للذي أعطاك القوة. المجد للذي توجك. المجد للذي يمنح بك الأشفية للجميع

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق العذراء:- يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمان. بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة، يا والدة الإله، المتشفعة دائماً بمكرميك

الرسالة للأحد لتكن يا رحمتك علينا ابتهجوا ايها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس (٢ كورنثس ٩: ٦-١١)

يا إخوة ان من يزرع شحيحاً فشحيحاً أيضاً يحصد ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد * فليعط كل واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطرار. فان الله يحب المعطي المتهلل * والله قادر ان يزيديكم كل نعمة حتى تكون لكم كل كفاية كل حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح * كما كتب انه بدد أعطى المساكين قبره يدوم الى الأبد * والذي يرزق الزارع زرعاً وخبزاً للقوت يرزقكم زرعكم ويكثره ويزيد غلال بركم * فتستغنون في كل شيء لكل سخاء خالص ينشئ شكرًا لله

السموات وصار ابن الإنسان وقال وعمل كل ذلك وفي النهاية مات من أجلنا وقام وصعد إلى السموات حتى يجعلنا سماويين وغير مائتين وأبناء الله.

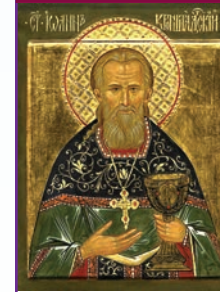
الآن يطلب منا أن **نحب أعدائنا** ، أن نحسن أن نقرض الذين لن يعطونا أجراً بدلاً. كل ذلك ليس فقط مناسباً ومفيداً لنا بل هو قليل جداً إذا قيس بما فعله **ابن الله** من أجلنا: لقد قدم نفسه لنا دون أن ينتظر منا شيئاً وفعل كل ذلك بعد أن كنّا له في السابق أشراراً غير شكورين من خلال أعمالنا الكثيرة الرديئة. أما الآن فلننطع القليل مما عندنا وهو يُجازينا بالتشبه به **بالبنوة الإلهية**، بالأجر السماوي. ويقول لنا أخيراً **«كونوا رحماء كما أن أباكم السماوي هو رحيم»**. الذي يليق له المجد مع الروح القدس إلى دهر الداهرين آمين.

يُريد أن يقول إن أحسنت للذين يُسيئون إليك، وإن أعطيت الذين سوف لن يعطوك شيئاً بدلاً ، لا تعتقد أنك تخسر مالك ، لأن الوقت الحاضر وقت الزرع زرع الإحسان ، أما الدهر الآتي فهو وقت الحصاد. لا تتيأس للزمن الذي يفصل بين الزرع والحصاد. بل آمن أنك سوف تحصد أضعاف أعمالك الصالحة كما أن المسيئين سوف يحصدون نتيجة شرورهم ...

إن تشبّهت هنا من خلال أعمالك **بابن الله** وأظهرت أنك طيب أمام الكل كما هو طيب تجاه الجميع سوف تنال هناك وبأزدياد ما ناله أعني أن تتلألاً بضياء مجده. **«أنا قلت أنكم آلهة وابناء العلي أجمعون» (مزمور ٨١: ٦).**

لذلك نزل ابن الله إلى الأرض بعد أن أحنى

من أقوال القديس يوكنا كرونستادته



إذا ابتدأت الصلاة ولا حظت أن قلبك غير مستجيب للصلاة وقد شملته برودة، أوقف الصلاة وحاول أن تدخل الحرارة في قلبك، إما بذكر خطاياك واعترافك عنها، وإما بذكر إحسانات الله عليك بالرغم من جحودك وشرودك الكثير؟



القديس يوكنا الدمستقي

إنه مستحيل أن يكمل فرحنا وتهليلنا الروحي بدون ذكر الرسل والقديسين وأعمالهم. لأنهم هم تعبوا ونحن دخلنا على تعبهم. وفي أثناء حياتهم كان الروح القدس هو العامل فيهم، وعندما انتقلوا بأرواحهم بقي عمل النعمة وأثره في أجسادهم. فعظام أليشع اقامت الميت؛ وذلك ليس بطبيعتها المائتة وإنما بعمل النعمة الكائن فيها.

الرسالة

للقديس كيرياركوس

يفتخر الأبرار بالمجد ستيخن، وتموا للرب ترنيمة جديدة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٥: ٢٢ - ١: ٦)

يا إخوة إن ثمر الروح هو المحبة والفرح والسلام وطول الأناة واللطف والصلاح * والإيمان والعفاف. وهذه ليس ناموسٌ ضدها * والذين للمسيح صلبوا أجسادهم مع الآلام والشهوات * فإن كنا نعيش بالروح فلنسلك بالروح أيضاً * ولا نكون ذوي عجب ولا نغضب ولا نحسد بعضنا بعضاً * يا إخوة اذا أخذ أحدٌ في زلة فاصلحوا انتم الروحيين مثل هذا بروح الوداعة. وتبصر أنت لنفسك لئلا تُجرب أنت أيضاً * احملوا بعضكم أثقال بعض وهكذا أتمو ناموس المسيح

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

والتلميذ الطاهر (لوقا ٦: ٣١ - ٣٦)

قال الرب كما تريدون أن يفعل الناس بكم ، كذلك افعلوا أنتم بهم * فإنكم إن أحببتهم الذين يحبونكم فأية منة لكم ؟ فإن الخطاة ايضاً يحبون الذين يحبونهم * وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون اليكم فأية منة لكم ؟. فإن الخطاة ايضاً هكذا يصنعون * وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم ، فأية منة لكم ؟. فإن الخطاة ايضاً يقرضون الخطاة لكي يستوفوا منهم المثل . ولكن أحبوا أعداءكم ، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونوا بني العلي . فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار * فكونوا رُحماء كما أن أباكم هو رحيم .

عظة الانجيل للقديس غريغوريوس بالاماس

المقدمة



ذاك الذي جبل قلوبنا بعناء خاص، الذي «يُراقب أعمالنا كلها» (مز ٣٢: ١٥)، الذي ظهر لنا في الجسد واستحق أن يصير معلّماً. الآن فيما هو يسعَى إلى إعادة جبلة ما كان قد فسد، يطلب منا كل ما وضعه في نفوسنا منذ البداية. لأنه صنع في البدء ما كان منسجماً مع تعليمه اللاحق وبعدها أعطى تعليماً ينسجم مع الجبلة الأولى. لا يصنع شيئاً سوى تنقية حُسن الخليقة الذي كان قد اسود بقبول الخطيئة. هذا ما يظهر أكثر من أي مكان آخر في هذا المقطع الحالي حيث يقول: «كما تريدون أن يفعل

الناس بكم ، كذلك افعلوا أنتم بهم » لقد صدق النبي أشعيا عندما سبق وقال: «إن السيد رب الجنود سوف يعطي في كل الأرض قولاً مقتضباً» (أشعيا ١٠: ٢٣). لأن في هذا القول تكمن كل فضيلة، كل وصية، كل عمل أو رأي صالح. لذلك حسب الإنجيلي متى بعد أن قال الرب ذلك أضاف: «لأن هذا هو الناموس والأنبياء» (متى ١٢: ٧).

في الواقع عندما أراد أن يلخص أقواله قال في مكان آخر إن الناموس

والأنبياء متعلقان بوصيتين: «محبة الله ومحبة القريب» (متى ٢٢: ٤٠).

والآن أراد أن يجمع كل شيء إلى واحد فتكلم لا عن الصلاح فقط بحسب الناموس والأنبياء بل وأيضاً عن كل إحسان فيما بين البشر. لأنه لا يسن الآن وصية لجنس واحد من الناس بل للمسكونة جمعاء أو بالأحرى لكل من يريد أن يأتي إليه بإيمان من كل أمة تحت السماء.

وعلاوة على ذلك أظهر من خلال

قوله أن كل وصية أعطاها هي مزروعة في طبيعتنا. هذا بالضبط ما أراد القديس يعقوب أخي الرب أن يبينه من خلال قوله: «لذلك إطرحوا كل نجاسة وكثرة شر فاقبلوا بوداعة الكلمة المغروسة القادرة أن تخلص نفوسكم» (يعقوب ١: ٢١). هذا ما أعلنه الله سابقاً عن طريق أرميا النبي قائلاً: «سأجمع بهم عهداً جديداً بانذاراً شرائعي في ذهنهم» (ارميا ٣١: ٣٣). لأن الإرادة بوعي هي من خاصية الذهن.

إذاً بعد أن بين الرب أن كل وصاياه الإنجيلية هي كامنة في الناموس المبدور فينا ، يوصي من خلال قوله هذا أن نعيش وفقاً لها. لأنه وضع فينا معرفة ما يجب أن نعمله كونه صالحاً ومحباً للبشر.

« كما تريدون أن يفعل الناس بكم ، كذلك افعلوا أنتم بهم » من خلال هذا الأمر الذي يلخص الوصايا كلها لم يظهر الرب فقط أن كل وصية إنجيلية هي مزروعة في طبيعة الإنسان بل وأنها أيضاً عادلة ، سهلة مناسبة بمتناول الجميع ومفهومة بحد ذاتها. ماذا تقول أنت أليس الأمر كذلك؟ ألا تعلم أن إغضاب الأخ والتنكيل به دون سبب هو أمر شنيع؟ كيف أنت لا تريد أن يغضبك أخوك ويشتمك ولا حتى تقبل بمثل هذا الأمر ولو بالفكر بل تسعى بكل الطرق لتجنبه لأنه رديء غير لائق وغير محتمل؟ ...

فإنكم إن أحببتهم الذين يحبونكم فأية منة لكم ؟



الضابط الكل

فإن الخطاة ايضاً يحبون الذين يحبونهم * وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون اليكم فأية منة لكم ؟. فإن الخطاة ايضاً هكذا يصنعون * وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم ، فأية منة لكم ؟. فإن الخطاة ايضاً يقرضون الخطاة لكي يستوفوا منهم المثل.

هنا بكلمة «خطاة» يشير إلى الذين لا يحملون اسمه ولا يتصرفون بموجب إنجيله. وهكذا يبين أن لا حاجة لدعوة

أنفسنا مسيحيين إذا لم نفرق ، من خلال أعمالنا ، عن الوثنيين. هكذا كان يقول بولس الرسول لليهود: «فإن الختان ينفع إن عملت بالناموس ولكن إن كنت متعدياً الناموس فقد صار ختانك غرلة» (رو ٢: ٢٥).

وكذلك هنا يقول السيد المسيح عن طريق الإنجيل: سوف تجدون نعمة أمامي إن حفظتم وصاياي. إن اكتفيت بما يفعله الخطاة أي أحببتهم فقط الذين يحبونكم، واحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم لن يكون لكم أية دالة أمامي.

ولا يقول مثل ذلك لكي يمنع المحبين عن محبتهم والمحسنين عن إحسانهم وعن إقراض الذين يردون المثل. لكنه يستعرض مثل هذه الأعمال بأنها لا تستحق الجزاء، لأنها تنتظر هنا جزاءها ولا تُعطي أية نعمة للنفس ولا تُنقيها من لطة الخطيئة. إن كانت هذه الأعمال لا تفيد النفس لكن غيابها يؤدي النفس. الذين لا يحبون محبيهم ولا يكثرثون للمهتمين بهم هم أسوأ من العشارين والخطاة ... لا يُطيعون الرؤساء الذين يتعبون من أجلهم ولا يتواضعون أمام الله الكلي القدرة بل يجحدون كنيسة المسيح ويتذمرون باطلاً أمام المسؤولين عنهم.

ولكن أحبوا أعداءكم ، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونوا بني العلي . فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار * فكونوا رُحماء كما أن أباكم هو رحيم .